" الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعيا "

د/ سحر منصور القطاوى

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة للمعاقين سمعيا وأيضا معرفة ما إذا كان لمتغير الجنس (ذكور وإناث) تأثيرا على السعادة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية مقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعيا المترجم بلغة الإشارة (إعداد الباحثة) ، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد-Zimet&Canty Mitchell(2000) تعريب : السيد أبو هاشم وترجمة الباحثة للغة الإشارة ، مقياس تقدير الذات إعداد : وحيد مصطفى وترجمة الباحثة للغة الإشارة استمارة المستوى الاقتصادي محمد بيومى، ٢٠٠٠ ، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب المعاقين سمعيا في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع ، من مدينة ميت غمر ومدينة الزقازيق بلغ عددها (١٦٠) طالب وطالبة وتمتد أعمارهم من ١٢- ١٨ عاما وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية والى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من تقدير الذات ، والمساندة الاجتماعية ، والمستوى الاقتصادي ، كما وجدت أن المساندة الاجتماعية هو العامل المنبئ بالسعادة يليه تقدير الذات ثم المستوى الاقتصادى ..

الكلمات المفتاحية : السعادة – تقدير الذات - المساندة الاجتماعية – المعاقين سمعياً

" A feeling of happiness and its relationship to some psychological variables in a sample of hearing impaired "

Abstract :

The goal of the curren study to identify the relationship between the feeling of happiness and self-esteem, social support and economic level and to identify the predictable variables of the happiness for the hearing impaired and also find out whether a sex variable (male and female) impact on happiness. The researcher used the following tools measure of: psychological happiness for the hearing impaired to sign language (prepared by the researcher), ameasure of social support preparation Zimet & Canty- Mitchell (2000) Localization: elsayed Abu Hashem and translation to sign language by researcher ,a measure of self-esteem pepeard by wahid Mustafa and translation to sign language by researcher the economic level, prepared by the researcher, the sample consisted of (160) students and extends the ages of 12-18 years with hearing impaired, from City of Mit Ghamr and the city of Zagazig the results showed the following no statistically significant differences between the mean scores of males and female students on a scale of psychologica happiness and positive corolation between happiness and all of the self-esteem, social support, and economic level, also found that social support is the factor predictabal of happiness followed by self-esteem and then economic level.

Keywords: happiness - self-esteem - social support - Hearing Impaired

- **مقدمة** :

يعتبر الشعور بالسعادة النفسية من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك لاعتبارها مؤشرا

أساسياً للتكيف والصحة النفسية ، وهي حالة شعورية ظاهره غالباً ، وهي هدف يسعى إليه ومطلب إنساني مشروع وتختلف درجتها والإحساس بها من إنسان لآخر بحسب التكوين النفسي له ، والظروف المحيطة به . والسعادة مسألة نسبية تختلف من شخص لأخر فالمريض يرى السعادة في الصحة ، والمعاق يرى السعادة في الخلو من الإعاقة ، والفقير يرى السعادة في الغنى ، والعجوز يرى السعادة في أيام الشباب التي ولتِ ، والسجين يرى السعادة في الحرية ، وهكذا تتعدد أنواع السعادة وأنماطها تبعاً لرؤية الفرد لها أو المفتقد لجزء منها ، والسعادة هي حالة شعور وليست حالة واقع مادي مما يعني أن السعادة تكمن في العقل والقلب والشعور (ديفيد نيفن ،٢٠٠١).

وفي مجال المعاقون سمعياً لا أحد ينكر حقيقة أن الإعاقة السمعية قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على التنظيم السيكولوجي الكلي للإنسان فنجد أن المعاقين سمعيا يعانون من القلق والاكتئاب والعدوانية والاضطراب الانفعالي كما يتسمون بدرجة مرتفعة من السلبية والجمود وتقلب المزاج وعدم الرضا الاجتماعي وعدم الرضا عن النفس (عبد الرحمن سيد سليمان، ايهاب الببلاوى،٢٠٠٦، ١٩٨- ١٩٩) . ، إلا انه وجد أن الخصائص النفسية للمعاقين سمعياً تتصف بالتناقض من جهة وبالسلبية من جهة أخرى ، فبعض الباحثين يشير بعدم وجود سيكولوجية خاصة للمعاقين سمعيا (جمال الخطيب،٢٠٠٥،٨٦) . وتتبنى الباحثة هنا هذا المنحى الذي يهتم بتحليل الخصائص النفسية للأشخاص المعوقين سمعياً ليس من أجل تحديد أوجه الاختلاف بينهم وبين الأشخاص السامعين وإنما مِن أجلِ تحديد الظروف التي ينبغي توفيرها لكي ينمو هؤلاء الأشخاص نموا سويا، ويتصف هذا المنحى بالايجابية . إن ندرة الدراسات العربية حول السعادة عند المعاقين سمعيا دفعت الباحثة للاهتمام بهذا المتغير لأهميته في مجال الصحة النفسية للفرد والجماعة فالسعداء هم صناع الحياة وسعادة الفرد لاتنعكس عليه فقط بل يتأثر بها من حوله ، وتنعكس على مجتمعه فالفرد السعيد قادر على العطاء، تتسم علاقته بالآخرين بالود والتسامح (Diener,2ooo,41).

وللسعادة آثار ايجابية قوية على سلوك الفرد منها التفكير الايجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة وأكثر ايجابية عندما يكونوا سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة ،ى وكذلك السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديرا لذواتهم وأكثر في الكفاءة الاجتماعية ، ولديهم استعدادا لحل مشكلاتهم بشكل أفضل وهم أكثر استعدادا لتقديم المساندة للآخرين (أحمد عبد الرحمن ،١٥١،٢٠٠١) . إن الشعور بالسعادة تنبئ بمستوى الصحة النفسية العامة ، بمقارنة السعداء مع المكتئبين (ووجد ماير وفينهوفن أن السعداء حصلوا على درجات أقل في كل من مقاييس التمركز حول الذات،العدائية،التعدي على الآخرين ، الإصابة بالمرض . كما أنهم حصلوا على درجات أعلى في الحب ، والتسامح والثقة بالآخرين ، والنشاط والقدرة على اتخاذ القرارات والإبداع. (Myers,1993,Veennhoven,1988)

وهناك كثير من المتغيرات التي ترتبط بالسعادة منها ما هو داخلي والأخر خارجي ومنها شخصي واجتماعي ويتكون الإحساس للسعادة في الطفولة ويصقل في مرحلة المراهقة من التفاعل بين الوراثة وظروف التنشئة الاجتماعية،ولا توجد فروق كبيرة بين الذكور والإناث في الاستعداد للسعادة ولكن تبين أن الرجال أكثر سعادة من النساء في الزواج والعمل والأنشطة الترويحية والنساء أكثر سعادة من الرجال في العلاقات الاجتماعية (كمال مرسى ، ٢٠٠٠) ، في حين بعض الدراسات أوضحت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث مثل دراسة نجوى اليحقوبي (٢٠٠٦) ودراسة آمال جودة (٢٠٠٧) ودراسة سائدة المنشاوي (٢٠٠٧) ودراسة (Noreen, 2005) . ويرتبط تقدير الذات ارتباطا قويا بالشعور بالسعادة ، وقد وجد أنه أقوى ارتباطا به من أي متغير (مايكل ارجايل،١٩٩٧،١٥٧)، إن السعداء أكثر دقة وتقدير لذواتهم . وفي مجال المعاقين سمعياً تؤثر الإعاقة السمعية في تقدير الذات فأحداث الطفولة غير السارة التي تتضمن الرفض والاهمال يؤديان إلي شعوره بعدم الأمن وتوقع الخطر ، مما يؤدي إلى حالة من القلق المستمر وانخفاض في قيم الذات ، كما أوضحت الدراسات أن المعاقين سمعيا أقل توازنا في انفعالاتهم وأكثر انطواء من العاديين وشعورا بعدم السعادة .(محمد حسين ، ١٩٨٦، ٩١) ، ويؤكد كثير من الباحثين على أن المساندة المدركة أو المقدمة عن طريق العلاقات الاجتماعية وهي من العوامل المهمة التي تقي الفرد من العديد من الاضطرابات النفسية وتعد مصدراً مهما لسعادة الفرد فما نملك من شبكة علاقات اجتماعية ومسانِدة من الآخرين تؤثر بطريقة أو بأخرى على سعادتنا ، وتوصلت دراسة كلا من تكاش وليوبومرسكى (Tkach&Lyubomisky,2006) إلى أن المساندة الاجتماعية تعد من أهم العوامل المؤثرة في مشاعر السعادة للفرد كما أنه توجد علاقة سببية مباشرة بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية وتتباين نسبة اسهام المساندة الاجتماعية في السعادة النفسية بين (١٢٪الى ٣٠٪) (Winefield&et.al.,(1992 بينما توصل Wong&et.al.,2007 إلى وجود ارتباط ضعيف بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية وان إسهام المساندة في السعادة حوالي (١٢٪) من الدرجة الكلية .

ومن المتغيرات التي تعد من المصادر الخارجية للسعادة المستوى الاقتصادي ورضاه عن دخلة ، فالعديد من حاجات الإنسان يتوقف إشباعها على مستوى الدخل ، وعلاقة الدخل بالسعادة :تعد محوراً رئيسا للدراسات النفسية في مجال السعادة ،مما أوجد تعارض وتضارب بين مؤيد ومعارض والتي ترجعه الباحثة إلى تباين العوامل الثقافية ، واتفقت الدراسات على أن الرضا عن الدخل وليس الدخل في حد ذاته يعد محدداً للسعادة ، وتوصلت بعض الدراسات إلى الارتباط بين المستوى الاقتصادي والرضا عن الحياة والسعادة أعلى لدى متوسطي الدخل منها لدى الأثرياء. (Johnson,Krueger,2006,680) وفي مجال المعاقين سمعيا وجد أن المستوى الاقتصادى له اثر بالغ في شراء الأجهزة التكنولوجية التي يحتاجها المعاقون سمعياً مثل محول الصوت الى مثيرات لمسية ، المرسل والمستقبل السمعى ، جهاز مساعد السمع ،جهاز تحويل المحادثة الى لغة اشارية،محول الكلام الى صور ، جهاز تحويل الأصوات الى ذبذبات (سعيد كمال

الغـزالى ، ٢٠١١، ١٢٥) بالاضـافة للـهواتف الذكيـة الـتي تيسـر التواصـل مـع الآخرين .

- **مشكلة الدراسة** :

إن الإعاقـة السـمعية قـد تـؤثر بشـكل مباشـر أو غـير مباشـر علـى التنظـيم السـيكولوجي الكلـي للإنسـان فنجـد أن المعـاقين سمعيـا يعـانون مـن القلـق والاكتئاب والعدوانية والاضطراب الانفعالي كما يتسمون بدرجة مرتفعة من السلبية والجمود وتقلب المزاج وعدم الرضا الاجتماعي وعدم الرضا عن النفس وعدم السعادة ، هذا وتعتبر السعادة النفسية حالة شعورية ظاهره غالبا . وهي هدف يسعى إليه ومطلب إنساني مشروع ويمكن تحقيق السعادة للمعوق وإزالة المعوقات التي تعوق نموه النفسي والمجتمعي والأسري حتى يصبح صالحا،ليتقبل وصفه ذاتيا ويتقبله الناس .

وبنـاء علـى مـا تقـدم جـاءت فكـرة الدراسـة الحاليـة وهـى الكشـف عـن بعـض المتغيرات المرتبطة بالسعادة النفسية للمعاقين سمعيا ، فمجتمع المعاقين سمعيا يواجه تحديات ومواقف حياتيه تجعله أحوج ما يكون لتعميق مشاعر السعادة لديهم ، لنمنع اليأس والاكتئاب من أن يسيطر عليهم ، واختارت الباحثة مرحلة المراهقة لأهميتها من حيث الخصائص أو المشكلات والاحباطات التي يتعرض لها الأفـراد المعـاقين سمعيـا في هـذه المرحلـة النمائيـة ، ممـا يجعلـهم أكثـر تـأثرا بـالظروف الحياتيـة المحيطـة ، ومـن ثـم تتـأثر لـديهم درجـة الشـعور بالسـعادة النفسية ، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية ؟

- هـل توجـد فـروق دالـة إحصـائيا بـين متوسـطات درجـات الإنـاث والـذكور المراهقين المعاقين سمعيا في السعادة النفسية بأبعادها ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الطلاب المراهقين المعاقين سمعيـا في كـلا مـن السـعادة وتقـدير الـذات والمسـاندة الاجتماعيـة والمسـتوى الاقتصادي ؟
- هـل يمكـن التنبـؤ بالسـعادة النفسـية للطـلاب المـراهقين المعـاقين سمعيـا مـن تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي ؟

- **هدف الدراسة** :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- إثـراء البحـوث النفسـية بدراسـة تتنـاول الجانـب الايجـابي لـدى الإنسـان مـن خـلال البحـث عـن السـعادة النفسـية للمعـاقين سمعيـا والعوامـل الشخصـية والاجتماعية المرتبطة بها .
- إعداد وتقنين مقاييس لمتغيرات البحث وترجمتها بلغة الإشارة لتناسب العينة والمتمثلـة في السـعادة النفسـية للمعـاقين سمعيـا وتقـدير الـذات والمسـاندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي .
- تهـدف الدراسـة الحاليـة إلى التعـرف إذا كانـت مكونـات السـعادة النفسـية تختلف تبعا لاختلاف النوع (ذكور وإناث) .

• **أهمية الدراسة** :

تسعى الدراسة لتوضيح مفهوم السعادة للمعاقين سمعياً والمتغيرات المرتبطة بها .

ولما كانت المتغيرات الشخصية والاجتماعية المتمثلة في تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والعوامل الاقتصادية من أكثر العوامل المرتبطة بالسعادة النفسية كما يؤكد على ذلك كثير من البحوث . من هنا تبرز أهمية بحث تلك العوامل المساهمة في السعادة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا

التركيز على الدراسات النفسية ذات الاتجاه الايجابي والتي تركز على جوانب القوة والصحة النفسية ، أن علم النفس الايجابي هو الشعور بالسعادة.

وباطلاع الباحثة على ما أتيح لها من بحوث ودراسات حتى عام (٢٠١٣م) تبين لها أن الحاجة ماسة لبحث يتناول تلك المتغيرات في المجتمع العربي عامة والمصري خاصة وذلك للاعتبارات التالية :

- عدم توافر بحوث عربية في حدود علم الباحثة تناولت متغيرات البحث في السعادة النفسية لدى المعاقين سمعياً .
- التأكيد على أهمية الدور لكل من تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والعامل الاقتصادي في تحقيق درجات مرتفعة من السعادة النفسية للمعاقين سمعيا .
- تناقض نتائج بعض الدراسات والبحوث الأجنبية التي تناولت المتغيرات الشخصية والاجتماعية ودورها في تحسين السعادة النفسية .

• **مصطلحات الدراسة** :

١- **السعادة النفسية** : Psychologgicl Well- Being

وتعرفها الباحثة بأنها الشعور باعتدال المزاج والحياة الهادفة وارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام وذلك لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية المتمثلة في (العناية الصحة العامة، الرضا عن الذات ، تقدير الذات، المستوى الاقتصادي) ومصادر السعادة الاجتماعية المتمثلة في (التواصل مع الآخرين ، العلاقات الاجتماعية ، المساندة الاجتماعية) .

- العناية بالصحة العامة : يقصد بها قدرة المعاق سمعيا على العناية بصحته وذلك من خلال الخلو من الأمراض وممارسة الأنشطة البدنية .
- الرضا عن الذات : يقصد به شعور المعاق سمعيا بالرضا عن ذاته من النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية.
- العلاقات الاجتماعية : يقصد به قدرة المعاق سمعياً على تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين ، كما يتضمن بناء علاقات مع الآخرين سليمة على أساس من المودة والثقة المتبادلة والأخذ والعطاء .
- التواصل مع الآخرين : يقصد به قدرة المعاق سمعيا على استخدام جميع أشكال التواصل الممكنة مع الأفراد المعاقين والعاديين مما ينعكس لديهم الشعور بالسعادة .

- الحياة الهادفة : يقصد به قدرة المعاق سمعياً على تحقيق أهدافه في الحياة بشكل موضوعي ويكون له رؤية واضحة تجعله يوجه أفعاله وتصرفاته مع الإصرار على تحقيق أهدافه .

٢- **تقدير الذات** : Self Esteem

هو نظرة الفرد المعاق سمعياً واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني ، وبقية الأدوار والتي في مجال العلاقة بالواقع .

٣-**المساندة الاجتماعية** : Social support

هي أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد المعاق سمعياً من الأسرة والأصدقاء والآخرين المقربين له أو التي تتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وإمكانياته،وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة .

٤-**الإعاقة السمعية** : Hearing Impairment

مدى واسع من درجات فقد السمع تتراوح بين الصمم والفقدان الشديد الذي يعوق تعلم الكلام واللغة ، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في السمع وتعلم الكلام واللغة وهو يضم فئتين هما الأصم وضعيف السمع .

- **الاطار النظري** :
- **المحور الأول** : **السعادة النفسية** :

تمثل السعادة النفسية بؤرة اهتمام علم النفس الايجابي ، ويختلف تعريف الناس للسعادة باختلاف طباعهم واهتماماتهم وتطلعاتهم وحتى بيئتهم ويعرف أرجايل السعادة من الناحية الانفعالية بأنها الشعور باعتدال المزاج ..ومن الناحية المعرفية التأملية ..السعادة هي الشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق٨ الذات والشعور بالبهجة (أرجايل ،١٠،١٩٩٧) ، أما فورديس (Fordyce,1988) فيرى أن السعادة هي شعور عام بالرضا عن الحياة ،فيزدهر ويستمر على مدار فترات زمنية طويلة ،كما يرى أن السعادة ليست أشياء مثل المال ، والحياة العائلية ، والمكان الاجتماعية فهذه الأشياء وحدها لا تمثل السعادة بل تشعرنا بها .

وتعرفها أمسية الجندي بأنها حالة وجدانية ايجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة الشخصية متمثلة في (الصحة ، وجود أهداف محددة ، التدين ، الثقة بالنفس ، التعليم ، النجاح الدراسي والمستقبل المهني) ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في الحب ، الأسرة ، الأصدقاء ، وقت الفراغ) (أمسية الجندى ، ٢٠٠٩، ٢٦).

مما سبق يتضح وجود تباين في تعريف السعادة بشكل عام ،إلا أن المعظم اتفق على أنها حالة وجدانية وهي شعور باعتدال المزاج وتدل على ارتفاع مستويات الفرد عن حياته بشكل عام ومصادرها تتمثل في السعادة الشخصية أو السعادة الاجتماعية .

• **أهمية السعادة** :

إن السعادة من المفاهيم الايجابية في مجال الصحة النفسية للفرد والجماعة،فالسعداء هم صناع الحياة ، وسعادة الفرد تنعكس ليس فقط على الفرد بل يتأثر بها من حوله ، وتنعكس على مجتمعه فالفرد السعيد هو فرد مطمئن قادر على العطاء تتسم علاقته بالآخرين بالود والتسامح (Dinner,2000,41) فالسعيد يحب الحياة ويشعر بقيمتها ، إن علم النفس الايجابي هو علم الدراسة العلمية للسعادة الإنسانية وتتضمن التطبيقات العلمية لعلم النفس الايجابي مساعدة الأفراد على تحديد مكامن قوتهم واستخدام هذه المكامن لإثراء وتعزيز مستويات السعادة . ويمكن أن يستخدم المعالجون والمرشدون النفسيين وغيرهم من المتخصصين الطرق والفنيات المختلفة الجديدة التى طورت على أسس علم النفس الايجابي في بناء وإثراء التحمل لدى الأفراد الذين يعانون مرضا أو اضطرابا نفسيا .

وقد كشفت الأبحاث العالمية عن أن السعادة لها أهميتها العالمية بوصفها الهدف الإنساني الأسمى ، كما أن أسبابها تبدو متماثلة في مختلف أنحاء العالم ، كما أن العناصر التي تسهم في السعادة واحدة لجميع الأعمار بصرف النظر عن المكان الذي يعيشون فيه ، وقد اتضح أن العناصر الأساسية التي تسهم في السعادة هي نفس العناصر بالنسبة للأشخاص الأسوياء والمعاقين (Fordyce,1988) .

ومن خلال العديد من الدراسات تم تحديد أربع عشرة سمة تميز بها الأشخاص السعداء . ويمكن لأي شخص أن ينميها في ذاته ، وذلك إذا توافرت لديه المعلومات الكافية عنها ، والدافع لامتلاكها وهذه الأسس هي

الدافعية والعمل المستمر ، السيطرة على القلق ، التفكير بايجابية وتفاؤل،التمتع بشخصية ذات صحة جيدة ، تحقيق الذات،التعاطف مع الآخرين،تكوين علاقات اجتماعية ، التخطيط قبل القيام بالأعمال ، وضع حدود للطموحات،التركيز على الحاضر ، التمتع بشخصية متفتحة واجتماعية ،الحد من المشاعر السلبية ، تقدير أهمية السعادة . كذلك تشير كثير من الدراسات إلى أن السعداء لديهم صداقات أكثر وصداقات وطيدة وأكثر اندماجا في الأنشطة الاجتماعية مقارنة بغير السعداء (صفاء الأعسر،٥٩،٢٠٠٥) .

• **المحور الثاني** : **تقدير الذات** :

يرى تافرودي وسوان(Tafarodi,R&Swan ,W,2001) إن مصطلح تقدير الذات يستخدم بصفه عامة ليشير إلى التقييم الذي يضعه الأفراد لأنفسهم،ويتضمن اتجاهات قبول الفرد لذاته أو عدم قبولها .وإن الفرد يستمد تقديره لذاته من مصدرين داخلي ويتمثل في الإحساس بالانجاز وخارجي وهو التأكيد والقبول من الآخرين. ويشير كوبر سميث (Coopersmith,1967)إلى تقدير الذات بأنه تقييم يصفه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية ، فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى

الآخرين باستخدام أساليب التقدير المختلفة . ويرى عبد الوهاب كامل (١٩٨٩):أن تقدير الذات يتمخض عن وعي أو رؤية سليمة وموضوعية للذات فقد يغالي الفرد في تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات أو تضخم وهو مرض خبيث في ذات الفرد يجعله غير مقبول من الآخرين، أو أن الفرد لا يعطي نفسه حقها ويحط من قدرها وبالتالي ينحدر بذلته نحو الدونية والإحساس بالنقص ، وأخيراً قد يكون الفرد متزناً يجمع بين الكبرياء الحميد والتواضع واحترام الآخرين .(عبد الوهاب كامل ، ١٩٨٩، ٨٠) .

ويرتبط تقدير الذات ارتباطاً قوياً بالشعور بالسعادة ، وقد وجد أنه أقوى ارتباطا به من أي متغير (مايكل ارجايل ، ١٩٩٧ ، ١٥٧) ، إن السعداء أكثر دقة وتقدير لذواتهم ، وفي مجال المعاقين سمعياً تؤثر الإعاقة السمعية في تقدير الذات فأحداث الطفولة غير السارة التي تتضمن الرفض والاهمال يؤديان إلي شعوره بعدم الأمن وتوقع الخطر ، مما يؤدي إلى حالة من القلق المستمر وانخفاض في قيم الذات ، كما أوضحت الدراسات أن المعاقين سمعيا أقل توازنا في انفعالاتهم وأكثر انطواءا من العاديين وشعورا بعدم السعادة .(محمد حسين، ١٩٨٦، ٩١)

- **المحور الثالث** : **المساندة الاجتماعية** :

يقصد بالمساندة الاجتماعية ذلك النظام الذي يتضمن الروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الآخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي ، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذا له وقت الشدة (Caplan,1981,413) ويرى محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤): أن المساندة الاجتماعية هي وجود عدد كاف من الأشخاص في حياة الفرد يمكنه الرجوع اليهم عند الحاجة ، وأن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ويعرفها على عبد السلام (٢٠٠٠) : أنه السند العاطفي الذي يستمده الفرد من أسرته ويساعده على التفاعل الايجابي مع أحداث الحياة الضاغطة . ويعرفها تشانج وتشان (Chenge&Chan ,2004,2) أنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والآخرين المقربين له ، والتي يتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وإمكانياته ، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة . ويعرفها تايلور (Taylor ,2003, 235) بأنها تلك المعلومات التي يحصل عليها الفرد من الآخرين الذين يحبونه ويهتمون بأمره ويقدرونه ، حيث أنه جزء من الشبكة الاجتماعية للتواصل والعلاقات العامة مع الوالدين ، الأقارب والأصدقاء وغيرها من المحيطين بنا ومن خلال التواصل الاجتماعي .

وترتبط المساندة الاجتماعية بالسعادة فيرى (Gencoz&Ozlale,2004) أنه على الرغم من اختلاف الأشكال التي تقدم بها المساندة الاجتماعية إلا أنها جميعا تعمل على تقرير المزاج الايجابي والشعور بالسعادة وتحسين الصحة النفسية وتقوية مهارات المواجهة والدافعية للتعامل مع الضغوط النفسية للفرد.

وقدم كوهين وويلز في(محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن،١٩٩٤) الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية والمحافظة على تمتع الفرد بصحة بدنية ونفسية مناسبة ، وخلص الباحثان إلى أن هناك نموذجين لتفسير الدور الذي تقوم به المساندة في سعادة الفرد ويفترض النموذج الأول أن المساندة ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأفراد الواقعين تحت الضغط ويعرف هذا النموذج بنموذج التخفيف أو الحماية ، أما النموذج الثاني فيفترض أن المساندة تلعب دورا فعالا في حياة الفرد وسعادته بصرف النظر عما إذا كان يقع تحت ضغط أم لا .

وللمساندة الاجتماعية وظائف متعددة ، فهي تسهم في توفير الراحة النفسية،وتخفف المعاناة من بعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب ، والوحدة النفسية ، كما أن لها وظيفة نمائية عندما يكون لدى الفرد شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تساعده على تحقيق التوافق الايجابي ، ولها وظيفة وقائية في مساعدة الفرد على مواجهة الأحداث الخارجية التي يدركها أنها تمثل ضغوط عليه (أرجايل مايكل١٩٩٣ ، محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٤) .

- **بحوث ودراسات سابقة** :

اهتمت الدراسات السابقة بالسعادة للعاديين ولكن هناك ندرة فى الدراسات السابقة التي تناولت السعادة لذوى الاحتياجات الخاصية وللمعاقين سمعيا على وجه الخصوص، و ستقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها .

- **دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في السعادة** :

- دراسة Benjet& Hernandez-Guzman(2001) والتي هدفت الى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في السعادة النفسية وتكونت عينة الدراسة من (١١٠٢) فردا منهم (٥٢٦) من الذكور ، (٥٧٦) من الإناث متوسط أعمارهم (١١,٨) سنة ، طبق عليهم مقاييس صورة الجسم ، والتوافق النفسي والاجتماعي ، والاتجاه نحو الآخرين والاكتئاب ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كلا من صورة الجسم والاتجاه نحو الآخرين والاكتئاب لصالح الإناث ، بينما لا توجد فروق بينهم في تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي .
- وأجرى عادل هريدي ، طريف فرج (٢٠٠٢) دراسة هدفت الى البحث في متغيرات ثلاثة رئيسة هى الشخصية والسعادة والتدين ، وطبق البحث على عينة من (٢٨٥) من الراشدين ذكورا وإناثا ، وتوصلت الدراسة أنه توجد فروق دالة على متغير السعادة والجنس .
- دراسة (Noreen, 2005) والتي هدفت لاستكشاف الفروق بين الذكور والإناث في معدلات السعادة وأيضا علاقة السعادة بالحالة الصحية للمراهقين، وقد بلغت عينة الدراسة (١٥) فردا من الذكور والإناث في الصفين السابع والثامن في مرحلة المراهقة ، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات السعادة ، ولكن وجدت فروق بين معدلات السعادة والحالة الصحية العامة للفرد .

- دراسة نجوى اليحقوبي (٢٠٠٦) والتي هدفت الى دراسة السعادة والاكتئاب وعلاقتها ببعض المتغيرات كالدين والجنس ، تكونت عينة الدراسة من (٦١٠) طالبا وطالبة من لدراسة متغير الاكتئاب و (٦٢٥) لدراسة متغير السعادة،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسطات درجات السعادة والاكتئاب .
- وأجرت آمال جودة (٢٠٠٧) دراسة تناولت السعادة وعدد من المتغيرات مثل الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة،مكونة من (٢٣١) طالبا وطالبة ، واستخدمت الباحثة قائمة أكسفورد لقياس السعادة ، وأظهرت النتائج أن مستوى السعادة كان متوسطا لدى أفراد العينة وكذلك أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس ، ولا توجد فروق في مستوى السعادة بين الطلاب والطالبات .
- وأجرت سائدة المنشاوي (٢٠٠٧) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنين ، وعن الفروق بين أفراد عينة الدراسة لمتغير الفئة العمرية والجنس،بلغ حجم العينة (٥٥٢) مراهقا ومراهقة منهم (٣٢٨) ذكور و٢٢٤من الإناث واستخدمت الباحثة مقياس أكسفورد للسعادة والثانية مقياس الذكاء الانفعالي ، وأشارت النتائج أيضا انه

- **لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السعادة** :

- وتوصلت دراسة سحر فاروق (٢٠٠٨) والتي طبقت على عينة مكونة من (٥١٠) طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية – بواقع (٢٠٦) طلاب ، (٣٠٤) طالبات ، وقد استخدمت الباحثة مقياس السعادة الحقيقية لكاترين داهلسجارد (ترجمة صفاء الأعسر وآخرون) ، وأظهرت النتائج ارتفاع معدلات السعادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية مقارنة بطلاب المرحلة الثانوية على مقياس السعادة الحقيقة ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين متوسطات الطلاب الذكور والإناث على مقياس السعادة عند مستوى (0,01) لصالح الذكور .
- وتوصلت دراسة أمسية الجندي (٢٠٠٩)والتي طبقت على عينة مكونة من (٥٥٥) طالبا وطالبة منهم (٧٣) طالبا و(٤٨٢) طالبة بكلية التربية جامعة الإسكندرية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بين الذكور والإناث في مصادر السعادة (نشاط وقت الفراغ ، والصحة الجسمية والنفسية،والثقة بالنفس لصالح الذكور ، بينما لم توجد فروق بينهم في كلا من الحب ، والأسرة ، والأصدقاء ، ووجود أهداف محددة ، والتدين والتعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني .

يتضح من نتائج الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين في السعادة تباين فى نتائج الدراسات فبينما أشارت بعض الدراسات وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث مثل دراسة Benjet& , Hernandez- Guzman(2001) ودراسة عادل هريدي ، طريف فرج (٢٠٠٢) ودراسة سحر فاروق (٢٠٠٨)دراسة أمسية الجندي (٢٠٠٩) ودراسة،أشارت دراسات أخرى بعدم وجود فروق دالة

احصائيا بين الذكور والاناث مثل دراسة نجوى اليحقوبي (٢٠٠٦) سائدة المنشاوي (٢٠٠٧) ،ودراسة آمال جودة (٢٠٠٧)

- **دراسات تناولت تقدير الذات والسعادة لذوى الإعاقة السمعية والعاديين** :

- هدفت دراسة جيرشان (Greshan,1998) إلى التعرف على تأثير الإعاقة السمعية على تقدير الذات لدي المعاقين سمعيا ، تم تطبيق أدوات الدراسة التالية (تقدير الذات ، السعادة) وأشارت نتائج الدراسة إلي أن المعاقين سمعيا يعانون من تقدير ذات منخفض ، وإحساس منخفض بالسعادة .
- وأوضحت دراسة (Teri, R.blaaker,2000) إلى أن العجز (الإعاقة) ارتبط سلبياً بتقدير الذات ، حيث أن الطفل المعاق سمعيا عنده تصور سلبي عن نفسه ، مما يؤثر على إحساسه بالسعادة ، وعلى كفاءته الاجتماعية بالمقارنة بالعاديين.
- وفى دراسة ليدربيرج (Lederberg,A.,2002) تم استخدام استبيان لاستطلاع رضا تقيمات من أفراد أسر(٢٠٧) طفل مما يعانون من الصمم وتقل أعمارهم عن (٦) سنوات وأوضحت النتائج أن الأطفال مما يعانون من الصمم وضعف السمع أقل رضا عن الحياة وأقل سعادة بينما الأطفال مع استخدام التواصل الشفوي وزراعة القوقعة كانوا أكثر رضا عن الحياة
- كما أجرى أحمد عبد الخالق (٢٠٠٦) دراسة للتعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات (التفاؤل وتقدير الذات ، عوامل ايزنك للشخصية ،..) بالسعادة أتم تطبيق المقاييس التالية (أكسفورد للسعادة ،الرضا عن الحياة ، تقدير الذات) وتوصلت الدراسة الى أن كلا من (التفاؤل ، تقدير الذات والوجدان الايجابي يرتبط ايجابياً بالسعادة وأن القلق ، التشاؤم ، تعاطى الكحول يرتبط سلبيا بالسعادة ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى السعادة لدى الذكور أعلى من الإناث
- أجرى افليشنس (Affilitions,2007) دراسة على (٦٢٩) مراهقا من ذوى الإعاقة السمعية (صم وضعاف سمع) لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والرضا عن الحياة وبين الإصابة بالصمم أو الضعف السمعي وذلك عن طريق تطبيق استبيان ، أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة والإعاقة السمعية وأوضحت النتائج أن أساليب التعليم (ثنائيةِ الثقافة) لها دور في تنمية تقدير الذات والرضا عن الحياة للمعاقين سمعيا .
- وأجرى لى وأيم (Lee & IM , 2007) دراسة للتعرف على الفروق في الشخصية وإدراك أحداث الحياة بين مرتفعي السعادة ومنخفضيها لدى عينة من اليابانين متحدث اللغة الانجليزية (ن= ١٤٠) ، تم تطبيق مقياس (تقدير الذات ، السعادة) وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى السعادة لدى مرتفعى تقدير الذات .
- وأجرى برادلى (Bradley,2007) دراسة فحصت العلاقة بين متغير الوجدان النفسي (الفعالية الذاتية ، الصلابة ، تِقدير الذات ، إدراك معنى الحياة ،والوجدان الايجابي والسلبي)وأيضا التعرف على دور الشخصية في السعادة،توصلت الدراسة إلى انتظام إبعاد الوجدان النفسي مع متغيرات

الشخصية في عاملين هما الصلابة ، والفعالية الذاتية وعامل تقدير الذات والهوية .

- وقام ريمين (Remine, Marria, 2009) بدراسة عن تقدير الذات للطلاب الصم وعلاقته ببعض المتغيرات ، تكونت عينة الدراسة من (٣٧) من الطلاب الصم وامتدت أعماهم من ١٢- ١٨سنة ، تم استخدام مقياس مفهوم الذات ليبريس هاريس ، أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، بينما لا توجد فروق بين عمر الصم وتقدير الذات .

يتضح من نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات والسعادة إلى وجودٍ علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات والسعادة ، كما أوضحت النتائج أيضا أن المعاقين سمعيا يعانون من تقدير ذات منخفض ، وإحساس منخفض بالسعادة حيث أن المعاق سمعيا عنده تصور سلبي عن نفسه ، مما يؤثر على إحساسه بالسعادة ، وعلى كفاءته الاجتماعية بالمقارنة بالعاديين ، مثل دراسة Teri, R.blaaker,2000 ودراسة (Lee&IM ,2007) ودراسة (Remine, Marria, 2009)

- **دراسات تناولت المساندة الاجتماعية والسعادة** :

- في دراسة أجراها لو (Lu,1999) وهي دراسة تتبعية وضع بموجبها نموذج للسعادة (المساندة الاجتماعية ، مصدر الضبط ، والعصابية) والسبل غير المباشرة (كالجنس ، والعمر) أظهرت النتائج بأن المساندة الاجتماعية كانت أهم مصادر السعادة .
- وفي دراسة أجراها (Arulrajah& Harun,2000) والتي بحثت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية ، ولقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٢٢) فردا منهم (١١٠) ذكور ، (٣١٢) اناث ، طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية ، ومقياس السعادة النفسية وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية .
- كما أجرى على عبد السلام (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية دور المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة والأصدقاء في تخفيف تأثير الصراعات النفسية ومن ثم الإحساس بالسعادة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين المجموعة التجريبية (٥٠) طالبا مقيمين بالمدن الجامعية و(٥٠) طالبا مقيمين مع أسرهم ، أشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية كانوا أكثر شعورا بالوحدة النفسية وانخفاضاً في مستوى التحصيل الدراسي .
- وقام (Betton ,Alena ,2004) بدراسة موضوعها" السعادة النفسية بين طلاب الجامعة " وذلك بهدف دراسة أثر العلاقة بين السعادة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) من الطلاب الأمريكان الأفريقين والطلاب الأمريكان الأوروبيين ، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين السعادة والمساندة الاجتماعية بين الطلاب الأمريكان الأوروبيين.
- وأوضحت دراسة (Wallis , Ccody ,Gray, D.Parck & Ressner,J., 2005) التي أجريت حول علم السعادة الحديث أن متغير العمر يقوم بدور أساسي في الشعور بالسعادة ، كما أن التدين يقدم دعما روحياً ويخفف من أعباء

الحياة،أما العامل الأهم الذي يعتبر مصدراً أساسياً للسعادة والاكتئاب هو الصداقة والروابطبؤب العائلية (المساندة الاجتماعية) .

- وأجرى (Porter & Oliva , 2007) دراسة لبحث العلاقة بين المساندة والسعادة النفسية ، بلغت العينة (١١٤٧) فردا منهم ٣٧٪ ذكور ، ٦٣٪ إناث أعمارهم فوق ٥٥ سنة ، طبق عليهم مقياس السعادة النفسية ، واستبيان الصحة العامة واستبيان المساندة الاجتماعية ، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والسعادة النفسية

يتضح من نتائج الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية والسعادة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة كذلك أشارت نتائج الدراسات أن المساندة الاجتماعية كانت أهم مصادر السعادة، مثل دراسة (Betton ,Alena ,2004) ودراسة (Wallis,Ccody,Gray,D.Parck&Ressner,J,2005) ودراسة Porter & (Oliva , 2007)

- **دراسات تناولتِ السعادة والمستوى الاقتصادي** :

هناك اعتقادا لدى الكثير من الناس بأن الزيادة في المال تؤدي إلى زيادة السعادة ولذلك فكان بؤرة اهتمام عدد من الباحثين بدراسة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والشعور بالسعادة .

- فهدفت دراسة جمال شفيق (١٩٩٤) : معرفة تأثير المرحلة العمرية (طفولة وسطى / متأخرة) والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (منخفض / مرتفع)،والجنس (ذكور / وإناث) على درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال وذلك على عينة عددها (٧٢٢) طفلا من الذكور والإناث في أعمار مختلفة ومستويات اجتماعية متباينة ، وأكدت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالسعادة لصالح الإناث ، ووجود فروق في درجة الشعور بالسعادة لدى الأطفال ذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي (المنخفض والمرتفع) لصالح الأطفال ذوى المستوى المرتفع .
- كذلك دراسة (Dinner,2000) والتى أوضحت أن بعض سكان المدن الغنية مثل سويسرا أكثر رضا بحياتهم مقارنة بأولئك الذين يعيشون في دول منخفضة المستوى الاقتصادي مثل الهند
- وفي دراسة (Kiucheung , 2004) عن المكونات الحقيقية للسعادة لدى الصينيين الذين ينتمون لمستويات اجتماعية مختلفة ، وكيف تختلف باختلاف المرحلة العمرية والجنس ، طبق البحث على عينة (٧٣٢) فردا من سكان بكين وقد أكدت نتائج الدراسة تأثير الدخل والعمر والظروف الاقتصادية في المجتمع على الشعور بالرضا تجاه الظروف الإجتماعية والاقتصادية ، كما أكدت أن المستوى التعليمي يعد مؤشرا أقل دلالة بالنسبة للشعور بالرضا عن الحياة
- وأكدت دراسة(Ingelthart,Foa,Peterson &Walzel,2008) أن السعادة ترتبط ايجابيا بالنمو الاقتصادي وزيادة مستوى دخل الفرد .
- يتضح من نتائج الدراسات التي تناولت السعادة والمستوى الاقتصادي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والمستوى الاقتصادي وأكدت أن تأثير الدخل والظروف الاقتصادية في المجتمع على الشعور بالرضا ومن ثم السعادة

مثل د راسة(Dinner,2000) ودراسة (Kiucheung,2004 ودراسة Ingelthart, (Foa , Peterson &Walzel, 2008)

- وفى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة في البيئة العربية ولا الأجنبية درست العلاقة بين الشعور بالسعادة النفسية للمعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات .

- **فروض الدراسة** :

أمكن للباحثة صياغة فروض الدراسة الحالية في ضوء الأهداف والإطار النظري والدراسات المرتبطة:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الإناث والذكور المراهقين المعاقين سمعيا في السعادة النفسية بأبعادها .
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات الطلاب المراهقين المعاقين سمعياً في كلاً من السعادة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي .
- يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية للطلاب المراهقين المعاقين سمعياً من تقدير الذات .
- يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية للطلاب المراهقين المعاقين سمعياً من المساندة الاجتماعية .
- يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية للطلاب المراهقين المعاقين سمعياً من المستوى الاقتصادي .

- **إجراءات الدراسة** :

- **أولاً** :**منهج الدراسة** :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، حيث تدرس البحوث الوصفية الارتباطية العلاقة بين متغيرات ، أو تتنبأ بحدوث متغيرات ، وحيث أن الهدف من الدراسة الحالية هو دراسة العلاقة الارتباطية بين السعادة النفسية للمعاقين سمعياً وبين بعض المتغيرات ، كذلك تدرس التنبؤ ، فان المنهج الوصفي هو الأنسب للأهداف الدراسة الحالية .

- **ثانياً عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة الدراسة من المعاقين سمعيا للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣ م بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع من مدينة ميت غمر ومدينة الزقازيق وتكونت من (١٦٠) طالباً وطالبة منهم (٦١) طالباً ، (٩٩) طالبة متوسط أعماهم(١٥,٨) وانحراف معياري (٠,٥٤) .

- **ثالثاً** : **أدوات الدراسة** :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات التي تحقق الهدف وهي أدوات قياس متغيرات الدارسة وتشمل:

- **مقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعيا (إعداد الباحثة)** :

١- إعداد الصورة الأولية للمقياس :

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس والاختبارات التي أجريت في مجال السعادة النفسية والتي استفادت منها الباحثة في إعداد المقياس الحالي ، ومنها - مقياس السعادة النفسية إعداد Springer&Hauser(2006) وترجمة السيد أبو هاشم (٢٠١٠) ويتكون المقياس من (٥٤) عبارة موزعة على ست أبعاد بواقع (٩)عبارات لكل بعد من أبعاد السعادة النفسية الستة وهى الاستقلال الذاتي ،والتمكن البيئي ، والتطور الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الآخرين ،والحياة الهادفة ، وتقبل الذات (السيد أبو هاشم ،٢٠١٠،٣٠٦)

- مقياس السعادة : قائمة أكسفورد للسعادة (الصيغة المختصرة) إعداد (Argyle,2001) وهى من المقاييس المختصرة مراعاة لوقت المفحوص وحتى لا يتشتت ذهن المفحوص أو يشعر بالملل ويحتوى على ٢٩بندا والإجابة بطريقة ليكرت المتدرجة من ١الى ٥ ويشمل المقياس ثمانية أبعاد هي مشاعر البهجة،التفكير الايجابي ، الاهتمام الاجتماعي ، الشعور بالقدرة على التحكم في اللياقة البدنية ، الرضا عن الذات ، اليقظة الذهنية والرضا عن الحياة (Argyle,M.,2001)
- مقياس السعادة الحقيقية (كاثرين داهسجارد) ترجمة صفاء الأعسر وآخرون(٢٠٠٥) ويتكون من ٦ فضائل (مكونات السعادة الحقيقية) كل فضيلة تتكون من عدة قوى ويقيس المقياس في مجملة أربعا وعشرين فضيلة هي :
  - ✓ الحكمة والمعرفة .
  - ✓ الشجاعة .
  - ✓ الحب والإنسانية .
  - ✓ العدالة .
  - ✓ الاعتدال .
  - ✓ التسامي .

وتتم الإجابة على المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس إجابات ويستغرق تطبيق المقياس ٢٥دقيقة ويتضمن ٤٨عبارة .

- مقياس السعادة إعداد سهير محمد سالم (٢٠٠١) يهدف قياس السعادة لدى فئات عمرية مختلفة ويطبق هذا المقياس على الذكور والإناث من ١٤ ٣٥سنة ويتكون المقياس من(١٦٠) بندا تندرج من ستة عشر بعدا وهى وقت الفراغ العمل والدراسة – المناخ الأسرى – خبرة العلاقات الايجابية مع (النفس) خبرة العلاقات الايجابية مع (الآخرين) – خبرة العلاقات الايجابية مع (البيئة المحيطة) – خبرة العلاقات الايجابية مع(الله)الصداقة والصحة الأمل في المستقبل – الاتسام ببعض الصفات النبيلة تنبي بعض المفاهيم الايجابية – مواقف التأمل – التغيرات المصاحبة للسعادة– أساليب التعبير عن السعادة – تكرار وشدة واستمرار الشعور بالسعادة .ويتكون كل بعد من عشر عبارات ، وتوضع بدائل الإجابة للمقياس تبعا لبدائل خمسة كما يلي (١) تعني غير سعيد (٢) سعيد بدرجة قليلة (٣) سعيد بدرجة متوسطة (٤)سعيد بدرجة فوق المتوسطة (٥) سعيد بدرجة كبيرة .

- مقياس الإحساس بالسعادة للمرأة المصرية إعداد مروة حمدي الدمرداش (٢٠١٠) والذي يتكون من ٦٠ عبارة موزعة على ستة أبعاد وهي (الدافعية الذاتية ، التسامي بالذات، إدارة الانفعالات ، الرضا عن الحياة ، القدرة على تذوق الجمال) وفق سلم متدرج خماسي (موافق جدا،موافق،متردد،معترض،معترض جداً) أعطيت كل عبارة وزن على على التوالي (٢،٣،٤،٥،١).
- مقياس السعادة النفسية إعداد رشا عبد العزيز(٢٠١٠) ويتكون من ٤٠ عبارة موزعة على ثلاثة عوامل وهي (الرضا العام والقناعة ، الرضا الوالدى كما يدركه الأبناء ، الاجتماعية) تتضمن الاستجابة على المقياس الاختيار بين بدائل وهي : (غالباً - أحياناً – نادرا) وتأخذ الدرجات التالية (٣، ٢،١)

يتضح من العرض السابق أن هذه الدراسات لم تعرض مفهوم السعادة النفسية للمعاقين سمعيا بشكل مباشر ، لذلك فالحاجة ماسة لإعداد مقياس يستخدم لقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعياً ، كذلك قامت الباحثة بترجمة المقياس بالأبجدية الاشارية.

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للمقياس فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الدقهلية والشرقية بلغ عددها (٥٠) طالب وطالبة وذلك للتحقق من وضوح فقرات المقياس(المترجمة بالأبجدية الاشارية) وأنها تنقل المعنى المراد قوله بالفعل،والوقوف بشكل دقيق على أي مشكلات تتعلق بفهم الفقرات أو التطبيق أو التصحيح . وقد تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الألفاظ غير الواضحة للعينة إحداث تغير في محتوى الفقرة وكما تم استطلاع رأى الطلاب المعاقين حول مصادر السعادة النفسية وذلك بطرح السؤال التالي – ما هي السعادة النفسية من وجهة نظرك ؟ وما هي مصادرها لك ؟ .

وتم تحليل محتوى إجابات الطلاب المعاقين سمعيا للاستفادة منها في صياغة العبارات بالإضافة للاستفادة بالإطار النظري عن السعادة النفسية ، انتهت الباحثة إلى وضع خمسة أبعاد للسعادة النفسية وهى العناية بالصحة العامة،الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، ووضع تعريف إجرائي لكل بعد كما سبق ذكره في مصطلحات الدراسة ، بحيث تضمن البعد الأول٦عبارات والبعد الثاني٦عبارات والثالث ٦عبارات والرابع ٥عبارات والخامس ٥ عبارات .

٢- تعديل الصورة المبدأيه للمقياس :

تم وضع (٥) أبعاد لمقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعيا وتم صياغاتها وعرضها في صورتها الأولية على المحكمين في مجال الصحة النفسية ، لتقرير ما إذا كانت الأبعاد والعبارات صالحة لقياس ما وضعت لقياسه تم عمل تكرار الموافقات على الأبعاد والعبارات وأبقت الباحثة على الأبعاد والعبارات التي كان الاتفاق عليها من قبل المحكمين يتراوح بين ٨٥٪ إلى ١٠٠٪، علما بأن طريقة الإجابة هي لاأوافق بشدة ، لاأوافق ، محايد ، أوافق ، أوافق بشدة .

مع وضع الدرجات١،٢،٣،٤،٥ للاستجابة الإيجابية والعكس للاستجابة السلبية بحيث تشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى السعادة النفسية والعكس .

٣- الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **ثبات المقياس** :
- **طريقة إعادة التطبيق** :

طريقة لتجزئة النصفية وعن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ (α)تم حساب ثبات مقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعيا باستخدام طريقة إعادة التطبيق .

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بعد مرور ثلاث أسابيع ، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) : قيم معاملات الارتباط لمقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعيا

البعد	قيمة ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني	الدلالة
العناية بالصحة العامة	٠,٩٥١	٠,٠١
الرضا عن الذات	٠,٩٦٣	٠,٠١
العلاقات الاجتماعية	٠,٩٩٢	٠,٠١
التواصل مع الآخرين	٠,٩٧٢	٠,٠١
الحياة الهادفة	٠,٩٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٨١	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين التطبيقين الأول والثاني حيث جاءت جميع قيم (بيرسون) مرتفعة ودالة عند مستوي دلالة (٠,٠١) في أبعاد السعادة النفسية مما يدل علي ثبات الاختبار.

وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وعن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) والجدول التالي (٣) يوضح قيم معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية .

جدول (٣) : قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ (α) لمقياس السعادة النفسية

البعد	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
العناية بالصحة العامة	٠,٧٠١	٠,٦١٩
الرضا عن الذات	٠,٨٤١	٠,٧٠١
العلاقات الاجتماعية	٠,٧١٨	٠,٧١٩
التواصل مع الآخرين	٠,٧٣٢	٠,٧٢١
الحياة الهادفة	٠,٧٣٣	٠,٧٢٥
الدرجة الكلية	٠,٨٠١	٠,٧٣٨

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية وعن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ (α) مرتفعة .

- **صدق المقياس** :

تم حساب صدق مقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعياً باستخدام عدة طرق: صدق المحكمين، الصدق العاملى.

١- صدق المحكمين :

تم عرض المقاييس على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية ثم حذفت العبارات التي كانت نسبة عدم الموافقة بها أكبر من حد الدلالة، وتعديل ما اقترحه المحكمين في الصورة المبدئية، وبهذا يعد المقياس صادقا في المحتوى .

٢- الصدق العاملى :

تم خضوع جميع أبعاد السعادة النفسية للتحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية وتدوير العوامل بطريقة الفريمكس وإشارات نتائج التحليل العاملي إلى الحصول على عامل أوحد . والجدول(٤) يوضح ذلك .

جدول (٤): نتائج التحليل العاملي لأبعاد السعادة النفسية

م	أبعاد السعادة النفسية	قيم التشبع	نسب الشيوع
١	العناية بالصحة العامة	٠,٧٧٥	٠,٥١٥
٢	الرضا عن الذات	٠,٨٥٣	٠,٥٩٢
٣	العلاقات الاجتماعية	٠,٧٨٠	٠,٦٦١
٤	التواصل مع الآخرين	٠,٨٩٨	٠,٦٥٤
٥	الحياة الهادفة	٠,٨٥٨	٠,٢٨٢
	الجذر الكامن	٢,٩٩	
	نسبة التباين	٥٧,٥٩١	

يتضح من جدول (٤) تشبع جميع أبعاد مقياس السعادة النفسية على عامل واحد، مما يعنى أن هذه الأبعاد تعبر تعبيرا جيدا عن السعادة النفسية التي وضع المقياس لقياسها بالفعل كانت نسبة التباين ٥٧,٥٩١ ٪ . مما يدل على الصدق العاملى . مما سبق يتضح ثبات وصدق مقياس السعادة النفسية .

٣- الصورة النهائية للمقياس :

قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية لمقياس السعادة النفسية للمعاقين سمعيا ويشتمل على (٢٨) مفردة ، درج المقياس تدريجا خماسيا لا أوافق بشدة ،لا أوافق ، محايد ، أوافق ،أوافق بشدة تأخذ الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع السعادة النفسية ، بينما الدرجة المنخفضة تدل على العكس وفيما يلى جدول (٥)

جدول (٥): يوضح أرقام العبارات وعددها في مقياس السعادة النفسية

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات	درجات كل بعد
١	العناية بالصحة العامة	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦	٦	٦-٣٠
٢	الرضا عن الذات	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧	٦	٦-٣٠
٣	العلاقات الاجتماعية	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨	٦	٦-٣٠
٤	التواصل مع الآخرين	٤-٩-١٤-١٩-٢٤	٥	٥-٢٥
٥	الحياة الهادفة	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥	٥	٥-٢٥

ويتضح من جدول (٥) أن أعلى درجة لمقياس الذكاء السعادة النفسية هي١٤٠درجة واقل درجة هي ٢٨ درجة .

- **مقياس المساندة الاجتماعية** :

من إعداد Zim&Canty-Michell(2000) وتعريب السيد أبو هاشم ، ويطلق عليه مقياس متعدد الأبعاد لتلقى المساندة الاجتماعية ، ويتكون المقياس من

(١٢) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد للمساندة بواقع (٤) عبارات لكل بعد وهي المساندة الاجتماعية ، المساندة من الأصدقاء،والمساندة من الآخرين ويجيب الفرد عنها في ضوء مقياس خماسي التدريج (لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، محايد ، أوافق أوافق بشدة) وتعطى لدرجات (١،٢،٣،٤،٥) وتدل الدرجة المرتفعة على المساندة الاجتماعية المرتفعة .

صدق المقياس قام الباحث معرب المقياس بحساب الصدق العاملي وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى جاءت النتائج تؤكد تشبع جميع العوامل الفرعية بعامل واحد بجذر كامن (١,٦١) ويفسر (٥٣,٧٩٪) من التباين الكلى وكانت قيمة كا٢= صفر وكذلك يؤكد وجود مطابقة تامة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ثلاثة عوامل فرعية وكانت تشبعاتها(٠,٦١٨، ٠,٨١٥، ٠,٧٥٤).

وقام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ للعبارات لكل عامل على حده فكان على الترتيب ٠,٨٦٥، ٠,٨٥٤، ٠,٨٨٥ لكل من المساندة من العائلة ، الأصدقاء و الآخرين ، وجميعها مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع العبارات بدرجة من الثبات وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٩٠٦)

وقامت الباحثة بترجمة المقياس إلى لغة الإشارة ثم تم تطبيق المقياس على عينة من المعاقين سمعيا (١٢٠) (٦٠صم ، ٦٠ ضعاف سمع) وتم التحقق من الصدق والثبات

- **صدق المقياس** :

تحققت الباحثة من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد بجذر كامن (١,٨٢) ويفسر(٦٠,٢٥٪) من التباين الكلى ، وكان قيمة كا٢ = صفر ، وذلك يدل على وجود عاملين وكانت تشبعاتها على الترتيب (٠,٦٨١، ٠,٧٦٢) .

- **ثبات المقياس** :

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ كل عامل على حدة ، فكانت على الترتيب (٠,٧٦٥، ٠,٧٢٤، ٠,٧٨٨) وجميعها قيم ثبات مرتفعة وكانت قيم معامل الفا (٠,٨٣٣) .

مقياس تقدير الذات إعداد (وحيد مصطفى كامل) ويتكون المقياس من(٢٠) عبارة : ١٠ عبارات تقيس تقدير الذات في مجال احترام الذات ، (١٠) عبارات تقيس تقدير الذات في مجال تقدير الآخرين ، يجيب عليها الطالب في ضوء مقياس ثلاثي (دائما ، أحيانا ، مطلقا وتعطى الدرجات (١،٠،٢) في جميع العبارات ، وقام الباحث بالتحقق من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٢٠) طالبا (٦٠صم ، ٦٠ ضعاف السمع) ، فقام معد المقياس بحساب الثبات بإعادة التطبيق وكانت معاملات وكانت معاملات الارتباط ٠,٩١ في مجال

احترام الذات ، ٠,٨٥ والمقياس ككل ٠,٩٣ وهى معاملات ثبات عالية ، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

وقام معد المقياس بالتأكد من الصدق الداخلي ، وبلغت معاملات الارتباط بين بعدى المقياس والدرجة الكلية ٠,٨٦، ٠,٨٩، ٠,٨٩ وجميعها دالة عند ٠,٠١ وذلك يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق ، وكذلك صدق المقارنة الطرفية وحساب قيمة(ت) بلغت ١٨,٠١ في مجال احترام الذات ، ١٥,٨١ في مجال التقدير من الآخرين ١٦,٩٢ للدرجة الكلية للمقياس وكلها دالة عند ٠,٠١ مما يدل ان بعدى المقياس والمقياس يتمتع بالقدرة على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق

وقامت الباحثة بترجمة المقياس إلى لغة الإشارة ثم تم تطبيق المقياس على عينة من المعاقين سمعيا (١٢٠) (٦٠صم ، ٦٠ ضعاف سمع) وتم التحقق من الصدق والثبات

- **صدق المقياس** :

تحققت الباحثة من الصدق العاملى للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد بجذر كامن (١,٨٢) ويفسر(٦٠,٢٥٪) من التباين الكلى ، وكان قيمة كا٢ = صفر ، وذلك يدل على وجود عاملين وكانت تشبعاتها على الترتيب (٠,٦٨١، ٠,٧٦٢)

- **ثبات المقياس** :

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل عامل فكانت على الترتيب ٠,٦١٨ ، ٠,٦٢٤ لكل من احترام الذات والتقدير من الآخرين وجميعها قيم مرتفعة مما يؤكد تمتع جميع عبارات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات وكانت قيمة معامل الفا للمقياس ككل(٠,٨٠٢) . من جميع الإجراءات السابقة تأكد للباحثة تمتع مقياس تقدير الذات بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية .

- **مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للاسرة المصرية** :

ويقيس هذا المقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي الثقافي للاسرة ومن خلال ثلاثة ابعاد اساسية يتمثل اولها في المستوي الاجتماعي وذلك من خلال الوسط الاجتماعي وحالة الوالدين والعلاقات الاسرية والمناخ الاسري السائد وحجم الاسرة والمستوي التعليمي لافراد الاسرة ونشاطهم المجتمعي والمكانة الاجتماعية لمهنهم .

اما البعد الثاني فيتمثل في المستوي الاقتصادي للاسرة ويقيس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن افراد الاسرة ومستوي معيشة الاسرة ومستوي الاجهزة والادوات المنزلية ومعدل استهلاك الاسرة للطاقة والتغذية والرعاية الصحية والعلاج الطبيعي ووسائل النقل والاتصال للاسرة ومعدل انفاق الاسرة علي التعليم والخدمات الترويحية والاحتفالات والحفلات والخدمات المعاونة والمظهر الشخصي والهندام لافراد الاسرة.

ويتمثل البعد الثالث في المستوي الثقافي للاسرة ويقيس المستوي العالم لثقافة الاسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الاسرة و المواقف الفكرية للاسرة واتجاة الاسرة نحو العلم والثقافة ودرجة الوعي الفكري والنشاط الثقافي لافراد الاسرة ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد اما يعطي درجة واحدة الية في الابعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع علي عدد من المستويات هي مرتفع جدا ، مرتفع ، فوق المتوسط ، متوسط ، دون المتوسط،منخفض ، منخفض جدا ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة علي صدق التمييز بين ٢٣,٨ – ١٢,٦ وذلك للابعاد الثلاثة والدرجة الكلية .

اما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق اعادة الاختبار بعد ثلاثة اشهر من التطبيق الاول وذلك بالنسبة للابعاد الثلاثة والدرجة الكلية بين ٠,٩٧ ٠,٩٢ وهي جميعا قيم دالة عند ٠,٠١ .

- **رابعاً : المعالجة الإحصائية** :

سوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS اختبار" ت "، معامل الارتباط ، تحليل الانحدار المتعدد .

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

نتائج الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية للمعاقين سمعيا وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة ، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٦)

جدول (٦): يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث المعاقين سمعيا في السعادة النفسية

الأبعاد	الذكور		الإناث		ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
العناية بالصحة العامة	٣٣,٦١	٧,٢٢	٣٤,٢٨	٦,٧٤	٠,٨٦٧
الرضا عن الذات	٣٣,٧١	٤,٧٩	٣٣,٧٩	٥,٧٧	٠,٠٠٨
العلاقات الاجتماعية	٣٠,٦١	٣,٩٣	٣٠,٨٩	٣,٩٩	٠,١٤٨
التواصل مع الآخرين	٣٦,١٢	٦,٥٢	٣٦,٤٦	٦,٤٥	٠,٤٩٨
الحياة الهادفة	٣٣,٦٢	٧,٢١	٣٣,٧٩	٥,٧٦	٠,٠٠٨
الدرجة الكلية	١٣١,٠٦	٢٦,١١	١٦٩,٢١	٢٦,٣٧	٠,٩٥٦

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السعادة النفسية بأبعادها (العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نجوى اليحقوبي (٢٠٠٦) ودراسة آمال جودة (٢٠٠٧) ودراسة سائدة المنشاوي (٢٠٠٧) ودراسة (Noreen, 2005) والتي أكدت عدم وجود فروق بين الجنسين في السعادة النفسية ، ولكنها تختلف مع دراسة وتوصلت

دراسة أمسية الجندي (٢٠٠٩) ودراسة سحر فاروق (٢٠٠٨) و دراسة عادل هريدي ، طريف فرج (٢٠٠٢) ودراسة Benjet& Hernandez- Guzman(2001) والتي أكدت على وجود فروق بين الجنسين . وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية ولاختلاف طبيعة العينة (عينة المعاقين سمعياً) في البحث الحالي ، كما اتفقت مع نتائج التراث السيكولوجي

نتائج الفرض الثاني الذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الطلاب المراهقين المعاقين سمعيا في كلا من السعادة وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي" . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط Pearson Correlation، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٧)

جدول (٧) : معاملات الارتباط بين السعادة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي لعينة من المعاقين سمعياً (ن = ١٦٠)

المتغير	العناية بالصحة العامة	الرضا عن الذات	العلاقات الاجتماعية	التواصل مع الآخرين	الحياة الهادفة	الدرجة الكلية
احترام الذات	٠,٢٣٧**	٠,٤٣٢**	٠,٤٢٩**	٠,٢٣٣**	٠,٤٣٣**	٠,٦٠٧**
تقدير الآخرين	٠,٢٣٩**	٠,٤٤٢**	٠,٤٢٧	٠,٢٣٨**	٠,٤٣١**	٠,٥٨٥**
العائلة	٠,٠٧٢**	٠,٠٨٨ **	٠,٣٠٤**	٠,٢٤٩**	٠,٢٣١**	٠,٢٢٢**
الأصدقاء	٠,٣٣٧**	٠,٣٠٤**	٠,٣٣٣**	٠,٤٤٢**	٠,٣٥٣**	٠,٤٥٧**
الآخرين	٠,١٩٦**	٠,١٨٤**	٠,٢٨٥**	٠,٣٣١**	٠,٣٣٢**	٠,٤٤٣**
المستوى الاقتصادي	٠,٢٣٧**	٠,٣٠٤**	٠,٣٠٣**	٠,٣٣١**	٠,٢٩٩**	٠,٤٥٧**

يتضح من جدول (٧) بالنسبة لتقدير الذات- احترام الذات - وجود ارتباط موجب دال احصائياً عند مستوى(٠,٠١) انحصرت قيمته بين(٠,٦٠٧،٠,٢٣٧) بين احترام الذات وكل من العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة والدرجة الكلية ، بالنسبة لتقدير الذات – تقدير الآخرين - وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) انحصرت قيمته بين(٠,٥٨٥،٠,٢٣٩) بين تقدير الآخرين ، وكل من العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة والدرجة الكلية ، بالنسبة للمساندة الاجتماعية –العائلة – وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) انحصرت قيمته بين (٠,٣٠٤ ،٠,٤٥٧) بين المساندة من العائلة وكل من العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة والدرجة الكلية، بالنسبة للمساندة الاجتماعية الأصدقاء – وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) انحصرت قيمته بين (٠,٣٠٤،٠,٤٥٧) بين المساندة من الأصدقاء وكل من العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة والدرجة الكلية، بالنسبة للمساندة الاجتماعية – الآخرين - وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) انحصرت قيمته بين (٠,١٩٦،٠,٤٤٣) بين المساندة من الآخرين وكل من العناية بالصحة العامة ،الرضا

عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة والدرجة الكلية، وبالنسبة للحالة الاقتصادية - وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) انحصرت قيمته بين (٠,٢٣٧، ٠,٤٥٧) بين الحالة الاقتصادية وكل من العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة والدرجة الكلية ، تحقق الفرض الثاني فيما يتعلق بارتباط تقدير الذات بالشعور بالسعادة حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من جيرشان (Greshan,1998)ودراسة Teri, (R.blaaker,2000) ودراسة ليدربيرج (Lederberg,A.,2002) ودراسة أحمد عبد الخالق (٢٠٠٦) ودراسة افليشنس (Affilitions,2007) ودراسة لى وأيم Lee & (IM ,2007) و برادلى (Bradley,2007) ودراسة ريمين Remine, Marria,) (2009 حيث أشارت إلى أن الإعاقة السمعية ترتبط سلبيا بتقدير الذات مما يؤثر على شعور المعاق سمعيا بالسعادة والرضا عن الحياة ويرتبط تقدير الذات ارتباطا قويا بالشعور بالسعادة ، وقد وجد أنه أقوى ارتباطا به من أي متغير (مايكل ارجايل ، ١٩٩٧ ، ١٥٧) ، إن السعداء أكثر دقة وتقدير لذواتهم وترى الباحثة أن الإعاقة السمعية تؤثر في تقدير الذات فأحداث الطفولة غير السارة التي تتضمن النبذ والإهمال يؤديان إلي شعوره بعدم الأمن وتوقع الخطر، مما يؤدي إلى حالة من القلق المستمر وانخفاض في قيم الذات وعدم الشعور بالسعادة ، كما تحقق الفرض الثاني فيما يتعلق بوجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين السعادة والمساندة الاجتماعية ويتفق هذا مع كثير من الدراسات التى تؤكد العلاقات الاجتماعية من مصادر السعادة والرضا للأفراد مثل دراسة لو (Lu,1999) ودراسة (Arulrajah&Harun,2000) ودراسة على عبد السلام (٢٠٠٠) ودراسة (Betton ,Alena ,2004) ودراسة (Wallis,Ccody Gray,D.Parck&Ressner,J., 2005, ودراسة (Porter&Oliva ,2007) فوجود المساندة الاجتماعية يحسن الحالة المزاجية ويعزز ثقة الفرد . والفرد المعاق بصفة خاصة . بنفسه كما يساعد الدعم الاجتماعي الأفراد على تحقيق أهدافهم ومواجهة صعوبات الحياة فالعامل الأهم الذي يعتبر مصدراً أساسيا للسعادة والاكتئاب هو الصداقة والروابط العائلية (المساندة الاجتماعية) كذلك للمساندة الاجتماعية وظائف متعددة ، فهي تسهم في توفير الراحة النفسية ، وتخفف المعاناة من بعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب ، والوحدة النفسية ، كما أن لها وظيفة نمائية عندما يكون لدى الفرد شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تساعده على تحقيق التوافق الايجابي ، ولها وظيفة وقائية في مساعدة الفرد على مواجهة الأحداث الخارجية التي يدركها أنها تمثل ضغوط عليه (أرجايل مايكل١٩٩٣ ، محمد محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن ١٩٩٤) .

أما فيما يخص العلاقات الايجابية بين المستوى الاقتصادي والسعادة التي كشفت عنها الدراسة الحالية فهي نتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة كل من (Dinner,2000) ودراسة (Kiucheung, 2004) ودراسة Ingelthart, Foa, (Peterson & Walzel,2008) وتختلف مع دراسة جمال شفيق،ولعل ارتباط السعادة ارتباطا ايجابيا بالمستوى الاقتصادي أمر يمكن إرجاعه أن ارتفاع المستوى الاقتصادي يساعد الأفراد المعاقون سمعيا على تلبية احتياجاتهم وتحقيق

رغباتهم ويشعرهم بقدرتهم على السيطرة على أمور حياتهم من خلاله يستطيع المعاق سمعيا شراء الأجهزة التكنولوجية الحديثة والتى تجعل تواصله مع الآخرين أفضل وأيسر .

- **نتيجة الفرض الثالث** :

الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية للطلاب المراهقين المعاقين سمعياً من تقدير الذات . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد Multiple Regression والنتائج كما يوضحه الجدول رقم (٨)

جدول (٨): تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسعادة من تقدير الذات

أبعاد السعادة (متغير تابع)	المتغيرات المستقلة	الثابت	R	R^2	قيمة(ف)	بيتا
العناية بالصحة العامة	احترام الذات	١٧,٥٠٤	٠,٤٥٩	٠,٢١٠	◆◆١٠٧,٤	٠,٢٨٨
	تقدير الآخرين					١,٣٦
	تقدير الذات					٠,٨٧٠
الرضا عن الذات	احترام الذات	٨,٣٧	٠,٥٧٥	٠,٣٣٢	◆◆٩٩,٦١	٠,٢٤٦
	تقدير الآخرين					٠,٠٤٧
	تقدير الذات					٠,٣٢٤
العلاقات الاجتماعية	احترام الذات	١٧,٢٠	٠,٤٥٨	٠,٢٠٩	◆◆٥١,٥٥	٠,٠١٩
	تقدير الآخرين					◆◆٠,٢٨٤
	تقدير الذات					◆◆٠,٦٥٨
التواصل مع الآخرين	احترام الذات	٢٤,٩٦	٠,٢٤٤	٠,٠٦٠	◆◆٢٥,٦٦	◆◆٠,٢٤٥
	تقدير الآخرين					٠,٠٨٤
	تقدير الذات					٠,٥٩
الحياة الهادفة	احترام الذات	١٧,١٨	٠,٤٨٦	٠,٢٢	◆◆٤٣,٤٣	٠,٠١٩
	تقدير الآخرين					◆◆٠,٢٨٣
	تقدير الذات					◆◆٠,٦٤٨
الدرجة الكلية	احترام الذات	١١١,٨٨	٠,٦٣٥	٠,٤٠٣	◆◆١٣٦,٨	◆◆٠,٢٣٦
	تقدير الآخرين					◆◆٠,١٥٥
	تقدير الذات					◆◆٠,٢٩٧

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى :

بالنسبة لبعد العناية بالصحة يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد تقدير الآخرين ،احترام الذات ، الدرجة الكلية وانحصرت قيمة بيتا (٠,٢٨٨) لبعد احترام الذات ، (٠,٨٧٠) للدرجة الكلية وكانت R^2(٠,٢١٠) ويعنى ذلك أن تقدير الذات ، احترام الذات ، الدرجة الكلية لتقدير الذات تفسر ٢١٪ من التباين في (العناية بالصحة العامة) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

العناية بالصحة العامة = ١٧,٥٠٤+ ٠,٢٨٨× احترام الذات +١,٣٦ × تقدير الآخرين + ٠,٨٧٠× الدرجة الكلية لتقدير الذات .

بالنسبة لبعد الرضا عن الذات يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعداحترام الذات والدرجة الكلية وانحصرت قيمة بيتا (٠,٢٤٦) لبعد احترام الذات (٠,٣٢٤) للدرجة الكلية و كانت R^2 (٠,٣٣٢) ويعنى ذلك أن احترام الذات والدرجة الكلية تقدير الذات يفسر ٣٣٪ من التباين في (الرضا عن الذات) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الرضا عن الذات = ٨,٧٣ +٠,٢٤٦× احترام الذات +٠,٣٣٢ × الدرجة الكلية لتقدير الذات

بالنسبة لبعد العلاقات الاجتماعية يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد تقدير الآخرين ، الدرجة الكلية وانحصرت قيمة بيتا (٠,٢٨٤❖❖) لبعد تقدير الآخرين ، (٠,٦٥٨) للدرجة الكلية وكانت R^2(٠,٢٠٩) ويعنى ذلك أن متغير تقدير الآخرين كأحد أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية تفسر ٢١٪ من التباين في (العلاقات الاجتماعية) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

العلاقات الاجتماعية = ١٧,٢٠ + ٠,٢٨٤× تقدير الذات +٠,٢٨٨× الدرجة الكلية لتقدير الذات

بالنسبة لبعد التواصل مع الآخرين يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد احترام الذات ، وانحصرت قيمة بيتا لبعد احترام الذات (٠,٦٥٨) وكانت R^2 (٠,٠٦٠) ويعنى ذلك أن متغير احترام الذات كأحد أبعاد تقدير الذات يفسر ٦٪ من التباين في (التواصل مع الآخرين) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

التواصل مع الآخرين = ٢٤,٩٦+ ٠,٢٤٥× احترام الذات

بالنسبة لبعد الحياة الهادفة يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد احترام الذات ، الدرجة الكلية وانحصرت قيمة بيتا (٠,٢٨٣❖❖) لبعد تقدير الآخرين ، (٠,٦٤٨) للدرجة الكلية وكانت R^2 (٠,٢٢) ويعنى ذلك أن بعد احترام الذات والدرجة الكلية لتقدير الذات يفسر ٢٢٪ من التباين في (الحياة الهادفة) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

الحياة الهادفة = ٢٤,٩٦+ ٠,٢٨٣ × تقدير الاخرين + ٠,٢٤٥× الدرجة الكلية لتقدير الذات

بالنسبة للدرجة الكلية للسعادة النفسية يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد احترام الذات،تقدير الآخرين، الدرجة الكلية وانحصرت قيمة بيتا (٠,٢٣٦) لبعد احترام الذات ، (٠,١٥٥) لبعد تقدير الآخرين (٠,٢٩٧) للدرجة الكلية وكانت R^2 (٠,٦٣٥) ويعنى ذلك أن كل من احترام الذات وتقدير الآخرين والدرجة الكلية لتقدير الذات يفسر ٦٣٪ من التباين في (الدرجة الكلية للسعادة) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

الدرجة الكلية للسعادة = ١١١,٨٨+ × (٠,٢٩٧) الدرجة الكلية لتقدير الذات

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث إلى حد ما حيث كانت نسبة اسهام أو معاملات الانحدار المعيارية (بيتا) لعوامل تقدير الذات على النحو التالي: (٠,٢٨٨، ٠,٢٤٦، ٠,٢٤٥، ٠,٢٣٦) لكل من (العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات، التواصل مع الآخرين ، الدرجة الكلية للسعادة) وهي دالة إحصائيا بينما كانت (٠,٠١٩،٠,٠١٩) لكل من (العلاقات الاجتماعية والحياة الهادفة) ، وجاءت قيمة بيتا لتقدير الآخرين (١,٣٦، ٠,٢٨٣،٠,٢٨٤، ٠,١٥٥) وهي دالة إحصائيا لكل من (العناية بالصحة العامة ، العلاقات الاجتماعية ، الحياة الهادفة ، الدرجة

الكلية)، بينما كانت (٠,٠٤٧، ٠,٠٨٤) لكل من (الرضا عن الذات ، التواصل مع الآخرين) ، وجاءت قيمة بيتا (٠,٣٢٤، ٠,٨٧، ٠,٦٥٨، ٠,٥٩، ٠,٦٤٨ ، ٠,٢٩) وهي دالة إحصائيا لكل من (العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الدرجة الكلية) وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة جيرشان (Greshan,1998)ودراسة(Teri, R.blaaker,2000) ودراسة ليدربيرج (Lederberg,A.,2002) ودراسة أحمد عبد الخالق (٢٠٠٦) ودراسة افليشنس (Affilitions ,2007) ودراسة لى وأيم (Lee&IM ,2007) و برادلى (Bradley,2007) ودراسة ريمين (Remine, Marria, 2009) والتى توضح ارتباط تقدير الذات ارتباطا قويا بالشعور بالسعادة ، وقد وجد أنه أقوى ارتباطا به من أي متغير (مايكل ارجايل ، ١٩٩٧ ، ١٥٧) ، إن السعداء أكثر دقة وتقدير لذواتهم وترى الباحثة أن الإعاقة السمعية تؤثر في تقدير الذات فأحداث الطفولة غير السارة التي تتضمن الرفض والأهمال يؤديان إلي شعوره بعدم الأمن وتوقع الخطر ، مما يؤدي إلى حالة من القلق المستمر وانخفاض في قيم الذات وعدم الشعور بالسعادة

- **نتيجة الفرض الرابع** :

الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية للطلاب المراهقين المعاقين سمعياً من المساندة الاجتماعية . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد Multiple Regression والنتائج كما يوضحه الجدول رقم (٩) يتضح من الجدول رقم (٩) مايلى :

بالنسبة لبعد العناية بالصحة العامة يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد المساندة من الآخرين والدرجة الكلية للمساندة وانحصرت قيمة بيتا (٠,٣٧٤)،(٠,٨٢٠) لبعد المساندة من الآخرين ،الدرجة الكلية وكانت R^2 (٠,٢٦٨) ويعنى ذلك أن بعد المساندة من الآخري والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية يفسر ٢٧٪ من التباين في (العناية بالصحة العامة) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

العناية بالصحة العامة = ٢٠,٥٩+ ٠,٣٧٤ ×المساندة من الآخرين +٠,٨٢٠× الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية.

بالنسبة لبعد الرضا عن الذات يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد المساندة من الأصدقاء وانحصرت قيمة بيتا (٠,١٠٣) لبعد المساندة من الأصدقاء ، وكانت R^2 (٠,١٤٩) ويعنى ذلك أن للمساندة من الأصدقاء يفسر ١٤٪ من التباين في (الرضا عن الذات) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

الرضا عن الذات = ٢١,٨٢+ ٠,١٠٣× للمساندة الاجتماعية من الأصدقاء .

بالنسبة لبعد العلاقات الاجتماعية يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد المساندة من الأصدقاء وانحصرت قيمة بيتا (٠,١٠٢) لبعد المساندة من الآخرين ،الدرجة الكلية وكانت R^2 (٠,١٤٩) ويعنى ذلك أن الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية يفسر ١٤٪ من التباين في (العلاقات الاجتماعية) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

العلاقات الاجتماعية = ٢١,٩٣ +٠,١٠٢× للمساندة الاجتماعية من الأصدقاء

بالنسبة لبعد التواصل مع الآخرين يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد المساندة من الآخرين والدرجة الكلية للمساندة وانحصرت قيمة بيتا(٠,٣٧٢) للمساندة من الآخرين ،(٠,٨٠٩) والدرجة الكلية للمساندة وكانت R^2 (٠,٢٦٥) ويعنى ذلك أن المساندة من الآخرين والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية يفسر ٢٦٪ من التباين في (التواصل مع الآخرين) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

التواصل مع الآخرين = ٢٠,٥٨+ ٠,٣٧٢ × المساندة من الآخرين +٠,٨٠٩× الدرجة الكلية للمساندة من الآخرين

بالنسبة لبعد الحياة الهادفة يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد المساندة من الآخرين وانحصرت قيمة بيتا(٠,٢٨) للمساندة من الآخرين وكانت R^2(٠,١٧٩) ويعنى ذلك أن الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية يفسر ١٧٪ من التباين في (الحياة الهادفة) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

الحياة الهادفة = ٢٨,٢٢+٠,٢٨× المساندة من الآخرين

بالنسبة للدرجة الكلية للسعادة يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار في بعد المساندة من العائلة و الأصدقاء والآخرين والدرجة الكلية وانحصرت قيمة بيتا(٠,٣٥) ، (٠,٣٥) ،(٠,٢٠٤)،(٠,٦٩٤) وكانت R^2 (٠,١٧٩) ويعنى ذلك أن المساندة من العائلة والأصدقاء والآخرين والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية يفسر ١٧٪ من التباين في (الدرجة الكلية للسعادة) ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :

الدرجة الكلية للسعادة = ١٤٢,٦+ ٠,٣٥ ×المساندة من العائلة + ٠,٣٥×المساندة من الأصدقاء + ٠,٢٠٤× المساندة من الاخرين +٠,٦٩٤ × الدرجة الكلية للمساندة

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث إلى حد ما حيث كانت نسبة اسهام أو معاملات الانحدار المعيارية (بيتا) لعوامل المساندة من العائلة (٠,٠٤٠،٠,٠٢٥،٠,٠٤٢ ، ٠,٠٢٢، ٠,٠٤٦)لكل من العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ،العلاقات الاجتماعية ، التواصل مع الآخرين ، الحياة الهادفة) وهي غير دالة إحصائيا بينما كانت (٠,٣٥) للدرجة الكلية وهى دالة إحصائيا ، وجاءت قيمة بيتا للمساندة من الأصدقاء (٠,١٠٣، ٠,٢٨، ٠,٣٥) وهي دالة إحصائيا لكل من (الرضا عن الحياة ، الحياة الهادفة ، الدرجة الكلية) ، بينما كانت (٠,٠٢٤،٠,٠٢٣) وهى غير دالة إحصائيا لكل من (العناية بالصحة العامة،التواصل مع الآخرين)، وجاءت قيمة بيتا للمساندة من الآخرين (٠,٣٧٤،٠,٣٧٢، ٠,٢٠٤) وهى دالة إحصائيا لكل من (العناية بالصحة العامة،التواصل مع الآخرين ، الدرجة الكلية) بينما كانت (٠,٠٤٥، ٠,٠٣٨) غير دالة إحصائيا لكل من (الرضا عن الذات ، الحياة الهادفة) ، وجاءت قيمة بيتا للدرجة الكلية للمساندة (٠,٨٠٢، ٠,٣٨٦، ٠,٨٠٩، ٠,٦٩٤) وهى دالة إحصائيا لكل من (العناية بالصحة العامة ، الرضا عن الذات ، التواصل مع الآخرين ، الدرجة

الكلية للسعادة) ، بينما كانت (٠,٠٤٧، ٠,٠٤٦) وهى غير دالة إحصائيا لكل من (للعلاقات الاجتماعية ، الحياة الهادفة)، والنتيجة التي توصلت لها الدراسة تتسق مع الدراسات التي أكدت أن المساندة الاجتماعية مصدر مهم من مصادر السعادة والرضا للأفراد مثل دراسة دراسة لو (Lu,1999) ودراسة (Arulrajah&Harun,2000) ودراسة على عبد السلام (٢٠٠٠) ودراسة Betton (Alena ,2004) ودراسة (Wallis,Ccody ,Gray,D.Parck&Ressner,J., 2005 ودراسة Porter&Oliva ,2007 فالمساندة الاجتماعية من العائلة والأصدقاء والآخرين تحسن الحالة المزاجية للأفراد ، كما أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا في مهما في حماية الأفراد والجماعات واستمرارها والأفراد الذين يتمتعون بدعم اجتماعي ومساندة يستطيعون التعايش بصور أفضل مع أحداث الحياة الضاغطة، فالمعاق سمعيا يبنى ثقته بنفسه ومواجه الضغوط ومن ثم احساسه بالسعادة من خلال سلسلة من التصرفات والتى يتلقى على أثرها القبول والتشجيع من والديه واصدقاؤه والمحيطين به (عبد الرحمن سليمان ، ايهاب الببلاوي ،٢٠٠٦، ٢٢٩)

جدول (٩) : تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسعادة من المساندة الاجتماعية

أبعاد السعادة (متغير تابع)	المتغيرات المستقلة	الثابت	R	R^2	قيمة (ف)	بيتا
العناية بالصحة العامة	العائلة	٢٠,٥٩	٠,٥١٧	٠,٢٦٨	**٧٤.٤٦	٠,٠٢٥
	الأصدقاء					٠,٠٢٤
	الآخرين					٠,٣٧٤
	المساندة					٠,٨٢٠
الرضا عن الذات	العائلة	٢١,٨٢	٠,٣٨٦	٠,١٤٩	**٧١,٣٨	٠,٠٤٠
	الأصدقاء					٠,١٠٣
	الآخرين					٠,٠٤٥
	المساندة					٠,٣٨٦
العلاقات الاجتماعية	العائلة	٢١,٩٣	٠,٣٨٦	٠,١٤٩	**٧١.٣٩	٠,٠٤٢
	الأصدقاء					٠,١٠٢
	الآخرين					٠,٠٤٤
	المساندة					٠,٠٤٧
التواصل مع الآخرين	العائلة	٢٠,٥٨	٠,٥١٥	٠,٢٦٥	**٧٤,٣٥	٠,٠٢٢
	الأصدقاء					٠,٠٢٣
	الآخرين					٠.٣٧٢
	المساندة					٠,٨٠٩
الحياة الهادفة	العائلة	٢٨,٢٢	٠,٤٢٢	٠,١٧٩	**٨٨,٦٤	٠,٠٤٦
	الأصدقاء					٠٠,٢٨
	الآخرين					٠,٠٣٨
	المساندة					٠,٠٤٦
الدرجة الكلية	العائلة	١٤٢,٠٦	٠,٥٢٨	٠,٢٧٨	**٧٧,٦٢	٠,٣٥
	الأصدقاء					٠,٣٥
	الآخرين					٠,٢٠٤
	المساندة					٠,٦٩٤

نتائج الفرض الخامس الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية للطلاب المراهقين المعاقين سمعياً من المستوى الاقتصادي . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد Multiple Regression والنتائج كما يوضحه الجدول رقم (١٠) .

جدول (١٠) :تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسعادة من المستوى الاقتصادي

أبعاد السعادة (متغير تابع)	المتغيرات المستقلة	الثابت	R	R^2	قيمة (ف)	بيتا
العناية بالصحة العامة	المستوى الاقتصادي	٨,٣٦	٠,٥٦٦	٠,٣٢٠	٩٩,٥١	٠,٠٧٦
الرضا عن الذات	المستوى الاقتصادي	١٧,١٢	٠,٤٥٨	٠,٢١٠	٥٢,٦٠	٠,٠١٨
العلاقات الاجتماعية	المستوى الاقتصادي	١٧,١٩	٠,٤٥٦	٠,٢١١	٥٢,٦١	٠,٠١٩
التواصل مع الآخرين	المستوى الاقتصادي	٨,٣٧	٠,٦٢٥	٠,٣٩١	٩٩,٦١	٠,٢٤٦
الحياة الهادفة	المستوى الاقتصادي	٢٠,٢٢	٠,٤٥٢	٠,٢٠٤	٥١,٧٢	٠,٠٥٥
الدرجة الكلية	المستوى الاقتصادي	٧١,٢٦	٢,٥٥٧	٦,٥٠٢	٣,٨١	٠,٢٣١

يتضح من جدول (١٠) مايلي :

- بالنسبة لبعد العناية بالصحة العامة ،لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار المستوى الاقتصادي وكانت بيتا ٠,٠٧٦وكانت R^2 (٠,٣٢٠)
- بالنسبة لبعد الرضا عن الذات، لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار المستوى الاقتصادي وكانت بيتا ٠,٠١٨وكانت R^2 (٠,٢١٠)
- بالنسبة لبعد العلاقات الاجتماعية ، لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار المستوى الاقتصادي وكانت بيتا ٠,٠١٩وكانت R^2 (٠,٢١١)
- بالنسبة لبعد التواصل مع الآخرين ، يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار المستوى الاقتصادي وكانت بيتا٠,٢٤٦وكانت R^2 (٠,٢٠٤)ويعنى ذلك أن المستوى الاقتصادي يفسر٢٠٪ من التباين في التواصل مع الآخرين ، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية كالتالي : التواصل مع الآخرين = ٨.٣٧ +٠,٢٤٦ ×المستوى الاقتصادي .
- بالنسبة لبعد الحياة الهادفة ، لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار المستوى الاقتصادي .
- بالنسبة للدرجة الكلية للسعادة النفسية ، يوجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعاملات انحدار المستوى الاقتصادي وكانت بيتا ٠,٢٣١وكانت R^2 (٠,٣٨٥)ويعنى ذلك أن الدرجة الكلية للسعادة تفسر٣٨٪ من التباين في المستوى الاقتصادى ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي :
الدرجة الكلية للسعادة = ٧١.٢٦ +٠,٢٣١× المستوى الاقتصادي

مما سبق يتضح صحة الفرض الرابع إلى حد ما حيث كانت نسبة إسهام أو معاملات الانحدار المعيارية (بيتا) للمستوى الاقتصادي على الترتيب (٠,٢٣١،٠,٢٤٦)لكل من التواصل مع الآخرين ، الدرجة الكلية للسعادة وهي دالة إحصائيا ، بينما مع بقية أبعاد السعادة النفسية غير دالة إحصائيا وهي على الترتيب (٠,٧٦، ٠,١٨، ٠,٠٥٥،٠,١٩) لكل من العناية بالصحة العامة، الرضا عن الذات ، العلاقات الاجتماعية ،الحياة الهادفة) ، وتتفق هذه النتيجة مع أدبيات التراث السيكولوجي ودراسة كل من جمال شفيق (١٩٩٤) ودراسة (Dinner,2000) ودراسة 2004, Kiucheung) دراسة (Ingelthart,Foa,Peterson &Walzel,2008) والتى تؤكد على أن السعادة ترتبط ايجابياً بالنمو الاقتصادى وزيادة مستوى دخل الفرد .

- **المراجع :**

- أحمد عبد الرحمن عثمان (٢٠٠١) : المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ، مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق ، العدد (٣٧) يناير، ١٤٣- ١٩٥

- أحمد عبد الخالق ، تغريد سليمان ، سماح أحمد ، سوسن حبيب ، شيماء يوسف ، نادية محمد ، نجاة غانم (٢٠٠٣) : معدلات السعادة لدى عينات مصرية مختلفة في المجتمع الكويتى ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (٤) ، العدد (١٣) ، ٥٨١- ٦١٢.

- السيد محمد أبو هاشم ، سماح ممدوح الغندور (٢٠١٢): صدق وثبات مقياس السعادة النفسية على عينات مصرية وسعودية وسورية من طلاب الجامعة ، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق) ، العدد ٧٥ ، ابريل، ١٠١- ١٣٤ .

- آمال جودة (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة القصى ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم (العلوم الإنسانية)، المجلد (٢١)،العدد (٣) ، ٦٩٧- ٧٣٨.

- أمسية الجندى (٢٠٠٩) : مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطرب كلية التربية – جامعة الأسكندرية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٩)،العدد (٦٢) ، فبراير ، ١١- ٧٠

- جمال شفيق (١٩٩٤) : الشعور بالسعادة لدى الأطفال في ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد (٢٠)، ١١٧- ١٥٥.

- ديفيد نيفين(٢٠٠١) ترجمة ابتسام محمد الخضراء ، مائة سر بسيط عن أسرار السعداء . المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان .

- رشا عادل عبد العزيز (٢٠١٠) : المكونات العاملية للسعادة لدى طلبة وطالبات الجامعة،مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ١١.

- سائدة المنشاوى (٢٠٠٩) : العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان،الأردن .

- سحر فاروق علام (٢٠٠٨) : معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية ، دراسات نفسية ، المجلد (١٨) ، العدد (٣)، يوليو ٢٠٠٨، ٤٣١- ٤٦٥.
- سهير محمد سالم (٢٠٠١) : السعادجة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، رسالة ماجيستير ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- صفاء الأعسر وآخرون (٢٠٠٥) : السعادة الحقيقية، دار العين للنشر ، الطبعة الأولى .
- عادل هريدي وطريف فرج (٢٠٠٧) : مصادر ومستويات السعادة المدرجة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والتدين وبعض المتغيرات الأخرى ، مجلة علم النفس، العدد (٥٣) ،ديسمبر ،٢٠٠٧، ٤٦- ٧٨ .
- عبد الرحمن سليمان ، ايهاب الببلاوي (٢٠٠٦): المعاقون سمعيا ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٨٩) : المكونات العاملية لتقدير الذات ، مجلة كلية التربية،جامعة طنطا ، يناير
- على عبد السلام (٢٠٠٠) : المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب الجامعيين المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية ، مجلة علم النفس ، العدد (٥٣)، القاهرة .
- كمال مرسى (٢٠٠٠) : السعادة وتنمية الصحة النفسية ، مسئولية الفرد في الاسلام وعلم النفس . الجزء الأول ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- مايكل ارجايل (١٩٩٧) : سيكولوجية السعادة . ترجمة فيصل عبد القادر يونس ، ومراجعة شوقى جلال ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد حسين (١٩٨٦) : سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ، الأسكندرية ، دار الفكر الجامعي .
- مروة حمدي الدمرداش (٢٠١٠) : مقياس الإحساس بالسعادة للمرأة المصرية ، مجلة الإرشاد النفسي – مركز الإرشاد النفسي ، العدد (٢٧)، ديسمبر ٢٠١٠.
- محمد محوس الشناوى ، محمد السيد عبد الرخمن (١٩٩٤) : المساندة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- مصطفى كامل عبد الفتاح (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، بيروت ، دار سعاد الصباح
- نجوى اليحقوبي (٢٠٠٦) : السعادة والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانين ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد (٥) ، العدد (٤) ، اكتوبر ٢٠٠٦ ، ٢٤٥- ٢٧٢.

- Affilitions (2007) . Self – esteem and Satisfaction With life of deaf and Hard – of- Hearing people AResource Oriiented Approach to Identify Wory Journal of Deaf Studies and Deaf Education ,(13)2, 278-300.

- Argyle, M.(2001) .The psychology of happiness London and New York : RouledgeTaylor &Francis Group .
- Arulrajah,A&Harun ,L(2000).Relationship Of Psychological Well-Being with -
- Perceived Stress,Coping Styles,and Social Support Among University Undergraduates , , Paper Presented at the Faculty of Educational Studies , Universty Putra Malaysia, National Conference on GraduateResearch in Education.(Sedang,Selanor,DaruL Ehsan , Malaysia, July15,2000).
- Bradley ,R. (2007) .Psychosocial well- being and multicutural personality disposition. Journal of Counseling & Dulopmend , 85(5),73-81.
- Betton ,Alena,C. (2004) . psychological Well- being and spirituality among African American and European American college students Adissertation presented in parttional fulfillment of the reqirments for the degree doctoral of philosophy in the graduate school of the Ohi State university .
- -Caplan,G.(1981).Mastry of stress: Psychosocial aspects. American Journal of Psychiatry . 138(4),pp.413-420.
- Chaplin (2006) : Anger,happiness, and sadness: Associations With Depressive Symptoms in late Adolescence.Journal of Youth and Adolescence , Adolescence,35(6),977-988
- Chenge ,S&Chan,A(2004).The Multidimensional Scale of Preceivied Social Support: Dimensionality and Age Gender Different in Adolescents , Personality and Individual ,36(1)1-11.
- Chevny C. (2004) . Forming life satisfaction among different social groups during the modernizations of China. Journal of Happiness Studies ,5 (1) , 23-56.
- Coopersmith , S. (1976) : Anteceddents of Selef – Esteem , Sanfranisco F Rreeman .
- Diener ,E.(2000) . Subjective Well- being .The science of happiness proposal for anational index .American Psychologist, 52(2) , 34-43.
- Fordyce, M., (1998) . The Psychology of happiness , NewYork : Guilford
- Gencoz,T&Ozlale , Y (2004) . Direct and Indirect Effects of Social Support On Psychological WelL- Being ,Social Behavior and Personality ,32(5) ,449-458.
- Gresham ,F,M, Mac Millian ,D, l, Bacian , K.m, Ward ,S,L, &Impulsivity Formess , S,R, (1988) : Comorobicityv of

Hayperactivity In attention and conduct problems . Risk factor in social affective and academic , Journal of Abnormal Child Psychology , 26,393-400

- Hishow ,Sp.(1994) : Attention Defictis and hyperactivity in children . Thousaand Oaks , CA: Sage , pploo .
- Johnson,W.,Krueger,R.F.(2006). How money buys happinesss: Genetic and environment Processes linking fiances and life satisfaction. Journal of Personality and psychology ,90,4, 680-691
- Portero ,C& Oliva,A(2007) . Social Support Psychological Well-being ,and Health Among the Elderly ,Educational Gerontology, 33,1053-1068.
- Mayers,D.G., &Diener,E. (1993) . The pursuit of happiness.New York : Avon .
- Lederberg,A.(2002) . Vocabulary Assessment of Deaf and Hard of Hearing Children From Infancy Through Perschool Years , Journal ofdEAF Studies and Deaf Education , 8(4) , 383-340.
- Lee,J.J.,IM, GS(2007) . Self- enhancing biasing personality , subjective happiness and perception of life – events : Areplication in akorean aged sample .Aging &Mental Health, 11(1),57-60.
- Lu,L. (1999). Personal or environmental courses of happiness: Alongituding analysis . Journal of Social Psychology .139,1,79-81 .
- Millia,&Impulsivity formess,S,R(1988) : Comorbicity of Hyperactivity in tention and conduct problems, Risk factorrsin social , affective , and cademic. . Journal of Abnormal Child Psychology ,26,393-400.n ,D,L,Bocian,K.M,ward,s
- Noreen,M.,Adela,Y.,Tomas,Y.(2005) . Happiness as related to gender and health in early adolescents . Clinical Nursing Research , 14(2) ,175-190
- Remine , Maria , Care, Esther ,Grbic .(2009) , Deafness, Teacher-of-the- Deaf support and self concept in Austration Deaf student. Journal of Deafness and Education International , 11, 3, 116 131
- Tafarodi ,& Swan , W(2001). Tow – Dimensonal Self Esteem : Theory and Measurment , Personality and Individual Diffrencess,31,653- 673
- Taylor,S, (2003) : Health Psychlogy ,(5th ed.),New York , Mc Grow Hill, pp 235-237
- Teri,R.BlaKE, james,O.Rust(2000) . Self – Steem –Efficacy of college students With disabilities-British . Journal of Psychiatry ,15,476 .

- Tkach, C.,&lyubomirsky,s.(2006):How do people purse happiness? Relating personality , happiness , increasing strategies , and well – being . Journal of Happiness Studies ,2(5), 183-225 .
- Veenhoven,R.(1988) The unity of happiness . Social Indicators Research , 333-345 .
- Wallis,Ccody ,Gray,D.Parck&Ressner,J.(2005) : The new science of happiness . Time 117/2005/65 issue3PA2. Gresham ,F,M, Mac.
- Wine field,H,Wine field,A&Tiggemann,M(1992) .Social support and psychological Well- being in Young Adult : The Multi-dimensimal support scale , Journal , of Personality Assessment, 58 (1) ,198-210 .
- Won, S, Yoo, G& Stewart,A(2007) .An Empirical Evaluation of Social support and Psychological Well- being in Older Chineese and Korean Immigrants, Ethincity and Health , 12(1),43-67.

****